

Ar-Rasā'il ad-Da'awiyah al-Mustanbatāh min Sūrah al-Muzzammil al-Āyāt 1-10 wa Atsaruhā fī Binā' asy-Syakhṣiyyah ad-Dā'iyyah

الرسائل الدعوية المستنبطة من سورة المزمل الآيات ١-١٠ وأثرها في بناء الشخصية الداعية

Hafidz Imaduddin¹, Zulkhaidir², Enggi Rahmat Firmanto³, Wahyu Nugroho

^{1,2,3} Institut Muslim Cendikia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: hafidzimiduddin24@gmail.com¹; zulkhaidir@arraayah.ac.id²;

enggirahmatfirmanto@arraayah.ac.id³

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 28-07-2025

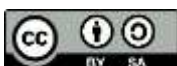
Abstract

This study discusses Al-Rasā'il al-Da'awiyah al-Mustanbatāh min Sūrah al-Muzzammil al-Āyāt 1–10 wa Atsaruhā fī Binā' al-Syakhṣiyyah al-Dā'iyyah by applying an analytical and descriptive method of Qur'anic interpretation. The research focuses on exploring the da'wah messages contained in the first ten verses of Sūrah Al-Muzzammil and their influence on the formation of an ideal Islamic preacher's personality. The findings reveal that the sūrah emphasizes several important spiritual and moral values, including qiyām al-layl (night prayer), deep reflection on the Qur'an (tadabbur), remembrance of Allah (dhikr), reliance upon Allah (tawakkul), and patience in facing challenges. These values contribute significantly to developing a dā'ī who possesses strong faith, sound knowledge, sincerity, discipline, wisdom, and noble character. Furthermore, the study highlights that spiritual preparation is essential for successful da'wah activities. Therefore, this research is expected to serve as an academic reference and practical guideline in strengthening Islamic preacher character development in contemporary society.

Keywords: Da'wah messages; Sūrah Al-Muzzammil; dā'ī personality.

Abstrak

Penelitian ini membahas Al-Rasā'il al-Da'awiyah al-Mustanbatāh min Sūrah al-Muzzammil al-Āyāt 1–10 wa Atsaruhā fī Binā' al-Syakhṣiyyah al-Dā'iyyah dengan menggunakan metode tafsir analitis dan deskriptif. Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap pesan-pesan dakwah yang terkandung dalam Surat Al-Muzzammil ayat 1–10 serta pengaruhnya terhadap pembentukan kepribadian seorang da'i. Hasil penelitian menunjukkan bahwa surat tersebut mengandung berbagai nilai dakwah yang penting, seperti qiyamul lail, tadabbur Al-Qur'an, dzikir, tawakal, dan kesabaran dalam menghadapi ujian dakwah. Nilai-nilai tersebut memiliki peranan besar dalam membentuk pribadi da'i yang kuat imannya, luas ilmunya, ikhlas dalam berdakwah, serta mulia akhlakunya. Selain itu, surat ini juga menekankan



pentingnya pembinaan spiritual sebagai bekal utama dalam menjalankan tugas dakwah di tengah masyarakat. Dengan demikian, penelitian ini diharapkan dapat menjadi rujukan akademik dan pedoman praktis dalam pengembangan karakter da'i Islam yang ideal sesuai dengan nilai-nilai Al-Qur'an.

Kata kunci : Pesan dakwah; Surat Al-Muzzammil; kepribadian da'i.

ملخص البحث

يبحث هذا البحث في الرسائل الدعوية المستنبطة من سورة المزمل الآيات ١-١٠ وأثرها في بناء الشخصية الداعية، باستخدام المنهج التفسيري التحليلي والمنهج الوصفي. ويهدف البحث إلى بيان الرسائل الدعوية التي تضمنتها هذه الآيات الكريمة، وبيان أثرها في إعداد الداعية إعداداً إيمانياً وعلمياً وأخلاقياً. وقد أظهرت نتائج البحث أنّ سورة المزمل تحتوي على رسائل دعوية عظيمة، مثل قيام الليل، وتدبر القرآن الكريم، والإكثار من الذكر، والتوكل على الله، والصبر على مشاق الدعوة وأذاها. وتسهم هذه الرسائل في تكوين شخصية داعية قوية الإيمان، واسعة العلم، مخلصّة في دعوتها، ومتصفّة بالأخلاق الحسنة والحكمة في التعامل مع الناس. كما تؤكد السورة أهمية التربية الروحية في نجاح العمل الدعوي واستمراره. ويرجو الباحث أن يكون هذا البحث مرجعاً علمياً وإسهاماً نافعاً في تنمية شخصية الداعية الإسلامية وفق توجيهات القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الرسائل الدعوية؛ سورة المزمل؛ الشخصية الداعية.

المقدمة

تُعَدُّ سورة المزمل من السور القرآنية التي اشتملت على توجيهات دعوية وتربوية ذات أثرٍ بالغٍ في إعداد الداعية وبناء شخصيته، لما تضمّنته من معانٍ إيمانية وأخلاقية وتوجيهات عملية، كالحث على قيام الليل، وتلاوة القرآن بتدبر، والصبر على أعباء الدعوة ومواجهة الأذى. وتبرز أهمية هذا الموضوع في الحاجة إلى إبراز الرسائل الدعوية المستنبطة من سورة المزمل وربطها بواقع الدعوة الإسلامية المعاصرة، خاصةً في ظل التحديات الفكرية والأخلاقية التي تواجه الدعاة في هذا العصر. كما يسعى هذا البحث إلى بيان أثر تلك الرسائل في بناء الشخصية الدعوية المتوازنة التي تجمع بين قوة الصلة بالله تعالى، والثبات في الدعوة، والحكمة في التعامل مع المجتمع، إضافةً إلى الإسهام في إثراء الدراسات القرآنية والدعوية المتعلقة بإعداد الداعية في ضوء التوجيهات القرآنية. (Bi al-Madīnah, al- (Jāmi'ah al-Islāmiyyah 2015

وتزداد أهمية هذا الموضوع في ظلّ ما يشهده الواقع المعاصر من تحديات فكرية وأخلاقية وإعلامية أثّرت في منهج الدعوة وأساليبها، مما يجعل الحاجة ماسّة إلى دعاة يمتلكون شخصيةً دعويةً راسخة تقوم على الإيمان والعلم والحكمة والصبر. فكثيرٌ من الدعاة اليوم يواجهون ضغوطاً اجتماعية وانتقادات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي

يتطلب قوةً روحيةً وثباتاً نفسياً، وهو ما أرشدت إليه سورة المزمل من خلال الحث على قيام الليل والصبر والهجر الجميل. كما تظهر تطبيقات هذه الرسائل الدعوية في الواقع من خلال نجاح الداعية الذي يوازن بين العبادة والعمل الدعوي، ويتعامل مع الناس بالحكمة والرفق، ويصبر على اختلاف طبائع المجتمع، إضافةً إلى أهمية التزود بالقرآن الكريم في مواجهة الانحرافات الفكرية والسلوكية المنتشرة بين الشباب. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى إبراز أثر التوجيهات القرآنية في إعداد الداعية القادر على مواكبة متطلبات العصر مع المحافظة على الثوابت الإسلامية.

(Wahbah Al-Zuhayli 2022)

ونجد بحثاً بعنوان القيم التربوية الإسلامية الواردة في سورة المزمل، الآيات ١-١٠ الذي قدمها روضة هدايات لنيل درجة البكالوريوس كلية التربية المعهد الحكومي للدين الإسلام (IAIN) بنكولو. أنها تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتركيزها على استنباط الرسائل الدعوية من سورة المزمل بصورة شاملة وربطها مباشرةً ببناء الشخصية الداعية، حيث إنّ معظم الدراسات السابقة تناولت السورة من الجانب التفسيري أو التربوي العام، دون إبراز أثر الرسائل الدعوية فيها على إعداد الداعية إعداداً متكاملًا. كما تسعى هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين التوجيهات القرآنية الواردة في السورة، كقيام الليل، وتلاوة القرآن، والصبر، والتوكل، وبين تكوين الصفات الأساسية للشخصية الدعوية المعاصرة. وتكمن الإضافة العلمية في الجمع بين الجانب التحليلي للآيات والجانب التطبيقي المتعلق بواقع الدعاة واحتياجات الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر، بما يسهم في تقديم رؤية دعوية مستمدة من القرآن الكريم لبناء الداعية الناجح. (RAUDATUN HIDAYATI, 2019)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الرسائل الدعوية المستنبطة من سورة المزمل، وبيان أثر التوجيهات القرآنية الواردة فيها في بناء الشخصية الداعية، من خلال إبراز الأسس التربوية والدعوية التي اعتمدتها السورة في إعداد الداعية روحياً وأخلاقياً وفكرياً. كما تسعى الدراسة إلى ربط هذه الرسائل الدعوية بواقع الدعوة الإسلامية المعاصرة، وبيان مدى الاستفادة منها في مواجهة التحديات التي يواجهها الدعاة في العصر الحاضر، إضافةً إلى الإسهام في إثراء الدراسات القرآنية والدعوية المتعلقة ببناء شخصية الداعية. ومن الفوائد العلمية المرجوة من هذه الدراسة تقديم رؤية علمية مستمدة من القرآن الكريم تسهم في إعداد الدعاة وتنمية شخصياتهم الدعوية، وتعزيز الوعي بأهمية الجوانب الإيمانية والأخلاقية في نجاح العمل الدعوي، فضلاً عن مساعدة الباحثين والمهتمين بالدعوة الإسلامية على الاستفادة من التوجيهات القرآنية في تطوير العمل الدعوي المعاصر.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التفسيري التحليلي والمنهج الوصفي الاستنباطي، وذلك من خلال دراسة الآيات الواردة في سورة المزمل المتعلقة بالرسائل الدعوية وتحليل مضامينها التربوية والدعوية، بهدف استنباط المعاني والإرشادات التي تسهم في بناء الشخصية الداعية. وقد تم اختيار سورة المزمل ميداناً للبحث لما تضمنته من توجيهات قرآنية ترتبط بإعداد الداعية روحياً وأخلاقياً وفكرياً، مثل قيام الليل، وتلاوة القرآن بتدبر، والصبر على أعباء الدعوة، والتوكل على الله تعالى. (Sari et al., 2022)

ويعتمد الباحث في جمع البيانات على المصادر الأساسية والثانوية؛ فالمصادر الأساسية تتمثل في القرآن الكريم وكتب التفسير المعتمدة، خاصة كتب التفسير الموضوعي والتفسيرات التي اهتمت بالجوانب الدعوية والتربوية، بينما تشمل المصادر الثانوية الكتب والدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالدعوة الإسلامية وبناء الشخصية الداعية. كما تمت الاستفادة من المقالات العلمية والرسائل الجامعية ذات الصلة بموضوع البحث؛ بهدف دعم التحليل العلمي وربط النتائج بالدراسات السابقة. (Sulung & Muspawi, 2024)

وقد تمت معالجة البيانات من خلال جمع الآيات المتعلقة بالموضوع، ثم تحليلها وفق المنهج التفسيري التحليلي، مع استخراج الرسائل الدعوية الواردة فيها وبيان علاقتها ببناء الشخصية الداعية. كما اعتمد البحث على أسلوب الاستنباط في ربط التوجيهات القرآنية بواقع الدعوة الإسلامية المعاصرة، وبيان أثرها في تكوين الداعية المتوازن القادر على مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية في المجتمع. (Nurrisa & Hermina, 2025)

أما معايير التحليل في هذا البحث فقد استندت إلى مدى ارتباط الرسائل الدعوية بالأبعاد الأساسية للشخصية الداعية، مثل الجانب الإيماني، والأخلاقي، والعلمي، والنفسي، والاجتماعي، مع بيان أثر كل توجيه قرآني في تعزيز هذه الجوانب. ويسعى هذا المنهج إلى الوصول إلى نتائج علمية تسهم في إبراز دور القرآن الكريم في إعداد الداعية، وتقديم تصور دعوي مستمد من سورة المزمل يمكن الاستفادة منه في تطوير العمل الدعوي المعاصر. (Rifa'i, 2023)

النتائج والمناقشة

أ. نتائج البحث

من خلال دراسة الآيات الواردة في سورة المزمل وتحليل مضامينها الدعوية والتربوية، توصل الباحث إلى مجموعة من الرسائل الدعوية التي أسهمت بصورة واضحة في بناء الشخصية الداعية المتكاملة. وقد أظهرت

نتائج البحث أنّ سورة المزمل لم تقتصر على توجيهات عبادية فحسب، بل اشتملت على منهج متكامل لإعداد الداعية روحياً وأخلاقياً وفكرياً ونفسياً، بما يمكنه من أداء رسالته الدعوية في المجتمع بثبات وحكمة. تحتوي النتائج - والمناقشة:

١. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْزُوقُ﴾

تُبرز الآية أهمية قيام الليل في إعداد الداعية روحياً وإيمانياً، لما فيه من تقوية الصلة بالله تعالى وزيادة الإخلاص. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يتمثل في تنمية الصبر والثبات والقدرة على مواجهة التحديات الدعوية بروح إيمانية قوية. (Alawī bin 'Abd al-Qāhir, 2022)

٢. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٢﴾ ﴿نَصَفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ ﴿٣﴾

تُبرز الآية أهمية قيام الليل في إعداد الداعية روحياً وإيمانياً، لما فيه من تقوية الصلة بالله تعالى وزيادة الإخلاص. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يتمثل في تنمية الصبر والثبات والقدرة على مواجهة التحديات الدعوية بروح إيمانية قوية. (Sa'īd bin 'Alī bin Wahf al-Qaḥṭānī, 2001)

٣. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾

تشير الآية إلى أهمية تدبر القرآن الكريم وفهم معانيه، لأن القرآن هو أساس العلم والهداية. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يظهر في تكوين شخصية علمية واعية تمتلك الحكمة وحسن البيان في تبليغ الدعوة إلى الناس. (Dr. Ibrāhīm bin Ḥasan Al-Ḥaḍramī, 2022)

٤. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾

تدل الآية على عظم مسؤولية الدعوة وثقل الأمانة التي يحملها الداعية، مما يتطلب قوة وصبراً واستعداداً نفسياً. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يتمثل في تنمية روح المسؤولية والجدية والثبات في أداء الواجب الدعوي. (Nājī bin Dāyil Al-Sulṭān, 1999)

٥. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾

توضح الآية أنّ عبادة الليل تساعد على صفاء القلب واستقامة اللسان، مما يعين الداعية على حسن القول والتأثير في الناس. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يظهر في تهذيب الأخلاق وتقوية

الحكمة والقدرة على التواصل الدعوي المؤثر. (Sa'īd bin 'Alī bin Wahf al-Qaḥṭānī, 2010)

, 2010)

٦. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾

تشير الآية إلى كثرة مسؤوليات الداعية وأعماله في الحياة اليومية، مما يستدعي حسن تنظيم الوقت والاستعداد للأعمال الدعوية. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يتمثل في تنمية الانضباط

والقدرة على الموازنة بين العبادة والعمل والدعوة. (Dr. Ibrāhīm bin Ḥasan Al-Ḥaḍramī, 2022)

٧. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾

تحت الآية على دوام الذكر والإخلاص لله تعالى، لأن نجاح الدعوة مرتبط بصدق العلاقة مع الله. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يظهر في تقوية الإيمان والإخلاص والابتعاد عن الرياء وحب

الشهرة. (Nājī bin Dāyil Al-Sulṭān, 1999)

٨. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾

تؤكد الآية أهمية التوكل على الله تعالى في جميع أمور الدعوة، لأن الله هو المدبر لكل شيء. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يتمثل في تقوية الثقة بالله والطمأنينة النفسية والثبات عند مواجهة

الصعوبات. (Alawī bin 'Abd al-Qāhir, 2022)

٩. الرسائل الدعوية المستنبطة من قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾

تدل الآية على أهمية الصبر والحكمة في التعامل مع أذى الناس والمخالفين. وأثر هذه الرسالة في بناء الشخصية الداعية يظهر في تنمية الأخلاق الحسنة وضبط النفس والقدرة على التعامل مع المجتمع بأسلوب

رحيم ومتزن. (Sa'īd bin 'Alī bin Wahf al-Qaḥṭānī, 2010)

خلاصة البحث

توصّل هذا البحث إلى أنّ سورة المزمل الآيات (١-١٠) اشتملت على رسائل دعوية وتربوية عظيمة تسهم في بناء الشخصية الداعية بناءً متكاملًا، حيث ركّزت الآيات على إعداد الداعية روحياً وعلمياً وأخلاقياً ونفسياً قبل الانطلاق إلى ميدان الدعوة. وقد ظهر من خلال التحليل أنّ قيام الليل، وتلاوة القرآن بتدبر، ودوام الذكر، والتوكل على الله تعالى، والصبر على أذى الناس تُعدّ من أهم الأسس التي تُكوّن شخصية داعية ثابتة ومتوازنة. كما بيّنت الدراسة أنّ القرآن الكريم لا يقتصر على التوجيه التعبدي فقط، بل يقدم منهجاً عملياً في إعداد الدعاة وتأهيلهم لتحمل مسؤولية الدعوة في المجتمع.

كما أثبتت نتائج البحث أنّ الرسائل الدعوية المستنبطة من سورة المزمل لها أثر كبير في تنمية الصفات الأساسية للداعية، مثل الإخلاص، والصبر، والحكمة، والانضباط، والثقة بالله تعالى، وحسن التعامل مع الناس. وتسهم هذه الرسائل في تكوين شخصية دعوية قادرة على مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية في العصر الحديث بروح إيمانية وأسلوب متزن. ويوصي البحث بضرورة اهتمام المؤسسات الدعوية والتربوية بدراسة التوجيهات القرآنية الواردة في سورة المزمل وتطبيقها في برامج إعداد الدعاة، لما لها من دور مهم في تطوير العمل الدعوي وبناء الداعية الناجح.

المراجع

- Sa'īd bin 'Alī bin Wahf al-Qaḥṭānī. (2001). *Fiqh al-Da'wah fī Ṣaḥīḥ al-Imām al-Bukhārī Raḥimahullāh..*
- Nurrisa, F., & Hermina, D. (2025). Pendekatan Kualitatif dalam Penelitian: Strategi, Tahapan, dan Analisis Data. *Jurnal Teknologi Pendidikan Dan Pembelajaran (JTTP)*, 2(3).
- RAUDATUN HIDAYATI. (2019). "NILAI-NILAI PENDIDIKAN ISLAM YANG TERKANDUNG DALAM SURAT AL MUZAMMIL AYAT 1-10."
- Rifa'i, Y. (2023). Analisis Metodologi Penelitian Kualitatif dalam Pengumpulan Data di Penelitian Ilmiah pada Penyusunan Mini Riset. *Cendekia Inovatif Dan Berbudaya*, 1(1). <https://doi.org/10.59996/cendib.v1i1.155>
- Sari, M., Rachman, H., Juli Astuti, N., Win Afgani, M., & Abdullah Siroj, R. (2022). Explanatory Survey dalam Metode Penelitian Deskriptif Kuantitatif. *Jurnal Pendidikan Sains Dan Komputer*, 3(01). <https://doi.org/10.47709/jpsk.v3i01.1953>
- Sulung, U., & Muspawi, M. (2024). Memahami Sumber Data Penelitian : Primer, Sekunder, Dan Tersier. *Jurnal Edu Research Indonesian Institute For Corporate Learning And Studies (IICLS)* Page, 5(3).
- Al-Ḥaḍramī, Dr. Ibrāhīm bin Ḥasan. (2022). *Atsar 'Amal al-Qalb 'alā al-Dā'iyah wa al-Da'wah.*
- Al-Zuḥaylī, Wahbah. (2022). *Kitāb Wasaṭiyyah al-Islām wa Samāḥatuh.*
- Al-Saqqāf, Shaykh 'Alawī bin 'Abd al-Qāhir. (2022). *Al-Tafsīr al-Muḥarrar lil-Qur'ān al-Karīm.*
- Al-Sulṭān, Najī bin Dāyil. (1999). *Dalīl al-Dā'iyah ilā Allāh Ta'ālā.*
- Bi al-Madīnah, al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah. (2015). *Majallah al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah. Al-Jāmi'ah al-Islāmiyyah bi al-Madīnah.*
- Sa'īd bin 'Alī bin Wahf al-Qaḥṭānī. (2010). *Al-Khuluq al-Ḥasan fī Ḍaw' al-Kitāb wa al-Sunnah.*